WP IRAQ

تصدر كل يوم اثنين
2024\09\30
العدد ٢٢٢

الى الأمام
FORWARD
الأسبوعية
صحيفة سياسية عامة للحزب الشيوعي العمالي العراقي
حرية– مساواة– حكومة عمالية

أساس الاشتراكية الإنسان... الاشتراكية حركة إعادة الخيار للإنسان
منصور حكمت

رئيس التحرير: توما حميد
tomahamid69@yahoo.com
WP-IRAQ.COM

سيناريو فاشي جديد في لبنان

سمير عادل

إنَّ من يدفع ثمن الحرب التي اشعلتها دولة إسرائيل الفاشية يوم ٢٣ ايلول، هو جماهير لبنان التي قتلت منها خلال اقل من يومين فقط ما يقارب نصف ما قتل في حرب تموز ٢٠٠٦ خلال شهر.

الحملة العسكرية الواسعة على لبنان من قبل إسرائيل ليست لها أيَّة علاقة بإعادة سكان إسرائيل الى مناطقهم أو منازلهم، ولا لها علاقة بفصل حزب الله عن حماس كما يدعي بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي. إنَّها امتداد للحرب الوحشية والبربرية التي تقودها دولة إسرائيل الفاشية بعد تدمير قطاع غزة وقتل أكثر من ٤٠ ألف مدني، ٢٥٪ منهم من الأطفال. إنَّ الحرب على جماهير لبنان فرصة ذهبية ونادرة لن تتكرر لإسرائيل، فمسعاها في إعلان حملتها العسكرية الواسعة على لبنان، هي محاولة لاسترداد مكانتها وتفوقها عبر العنجهية العسكرية بعد الضربة التي وجُّهَت لها في السابع من أكتوبر في العام الماضي، وفي الوقت ذاته استغلال حربها على لبنان لتحويل أنظار العالم عما اقترفتها من جرائم حرب وحملة إبادة جماعية لسكان فلسطين في غزة.

وقد اتضح مرة أخرى أنَّ الطبقة الحاكمة في إسرائيل من يسار ويمين ومعارضة، هي طبقة منسجمة وموحدة خلف سياسة نتنياهو وحكومته اليمينية الفاشية، وأنَّ الصراع بين أجنحة هذه الطبقة، الذي يبدو صاخباً في العلن ويراهن عليه الحمقى من كل حدب وصوب لإيقاف رحى طاحونة الحرب في غزة، هو صراع بالرؤى حول كيفية إدارة الحرب.

إنَّ كلا الطرفين المتحاربين من إسرائيل وحزب الله يختلقون الذرائع لتبرير الحرب، إلا أنَّ الوقائع تدل بأنَّ استهتار إسرائيل بحياة الأبرياء في لبنان مرده وقوف الأنظمة الغربية وبقيادة الولايات المتحدة الأمريكية خلف حكومة اقل ما توصف به هي كونها نازية.

وعلى الجانب الآخر، لم يكن دخول حزب الله على خط المواجهة مع إسرائيل في اليوم الثامن من أكتوبر أيَّة علاقة بنصرة أهالي غزة أو إسناد المقاومة، وقد اشرنا إليه في وقت سابق وفي الأيام الأولى لحرب إسرائيل على سكان غزة، إنَّما كان هدف حزب الله هو استعراض العضلات العسكرية للحيلولة دون شن إسرائيل أو نزع فتيل حرب شاملة عليه بعد الانتهاء من حماس في غزة، واعترف بذلك ضمنا حسن نصر الأمين العام لحزب الله في احدى خطاباته قبل اشهر، ولهذا وجدنا وبالرغم من الخسائر التي لحقت بعناصر حزب الله طوال احدى عشر شهرا واغتيال الكثير من القادة في صفوفه، إلا أنَّه حافظ على قواعد الاشتباك في حربه مع اسرائيل.

وفي ظل تفشي رائحة الموت والدمار، تأتي من بعيد صيحات

التتمة ص ٣

بيان رقم ٧ لثلاثة أحزاب شيوعية-عمالية في المنطقة

ألإرهاب والإبادة الجماعية الاسرائيلية من غزة الى لبنان

بعد مايقارب من عام على الابادة الجماعية لجماهير فلسطين والإبادة التامة لقطاع غزة وجعلها منطقة عديمة الحياة، وبعد عام من الإجرام بحق الإنسانية والإرهاب لماكنة القتل الحكومية لليمين القومي-الديني الاسرائيلي، وبعد السعي الشامل لإضرام النار في المنطقة ودفعها في حرب شاملة، شنت اسرائيل يومي الثلاثاء والأربعاء (١٧ و ١٨ من ايلول ٢٠٢٤) عملياتها الإرهابية الواسعة والعمياء على ابرياء لبنان تحت إسم الحملة على حزب الله. في غضون هذين اليومين، قامت المنظمة الأمنية الإسرائيلية، الموساد، وعلى مرتين، بتفجير متزامن للألاف من أجهزة البيجر ووسائل التواصل الجماعي في لبنان، في أماكن عامة، وفي مراكز العمل وفي مراسيمات تشييع جنائز ضحايا اليوم الأول من الحملات، وقُتِل إجمالاً ٣٧ شخص وأكثر من ٣ الأف جريح.

وقامت مؤسسات الدعاية الحربية للحكومات الغربية بالتطبيل للعمليات الإرهابية بوصفها دلالة على إقتدار المؤسسة الاستخبارية الاسرائيلية، والقدرة العالية في اختراق حزب الله، وقدرتها الاستثنائية على الإستفادة من أحدث التقنيات في خدمة الحرب، وأساساً، تعميق الهلع من قدرتها العسكرية والجاسوسية «العظيمة والتي لاتهزم».

وبعد قيامها بجريمة مروعة، قامت دولة اسرائيل بحملة واسعة من قصف مدن وقرى لبنان، وإستهدفت المناطق المأهولة بالسكان من مدارس ومستشفيات وحتى سيارات الاسعاف. وحتى صبيحة الاربعاء، قتلت أكثر من ٦٠٠ شخص من بينهم عشرات الأطفال، وأكثر من الفي جريح. وعلى غرار قتل الأبرياء في غزة، ابلغت الهيئة الحاكمة في اسرائيل أجزاء من جماهير لبنان، من بينها بيروت، على إخلاء المنطقة وذلك لان اسرائيل تنوي قصف مناطق أوسع. وعليه، أُجبر حتى اليوم عشرات الآلاف في عموم لبنان على ترك بيوتهم ومدنهم، وتشردوا!

وعلى الرغم من ذبحها لعشرات الآلاف من الأبرياء في قطاع غزة والضفة الغربية والإبادة الجماعية وجرائمها الحربية ووحشيتها، لم تبلغ أهدافها السياسية والعسكرية بعد، ليس هذا فحسب، بل تعرضت لعزلة دولية وغدت مبعث إشمئزاز لدى الجماهير المتمدنة بوصفها أكثر دولة إرهابية في تاريخ البشرية ظلامية، حكومة تغط في داخلها بأزمة وليس لديها أي مستقبل واضح، وتسعى منذ مدة لخلاصها عبر تعميق وتوسيع الحرب في المنطقة. تسعى دولة إسرائيل وترى في القصف المستمر لسورية وصولاً الى خطواتها الإرهابية في المنطقة، وآخرها إغتيال إسماعيل هنية في طهران، ومن التهديد وبث الرعب والدعاية الحربية الواسعة، والسعي لجر ايران للحرب والشروع بحرب مباشرة مع لبنان، في هذا الأمر طوق نجاتها الوحيد وإدامة سلطتها

التتمة ص ٣

بيان الإعلان التأسيسي

الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني

الصفحة الثانية

بيان رقم (٨) لثلاثة أحزاب شيوعية-عمالية في المنطقة

إسرائيل توسع من إرهابها المنفلت!
(على هامش اغتيال حسن نصر الله)

أعلنت المصادر الرسمية لحزب الله عن مقتل حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله اللبناني، وبعض الشخصيات القيادية الأخرى لحزب الله، ومن بينهم علي كركي مسؤول الجبهة الجنوبية لحزب الله، وجاء عملية الاغتيال جراء هجوم نفذه الجيش الإسرائيلي يوم الجمعة (٢٧ أيلول)، عبر عملية قصف مكثف لمنطقة الضاحية جنوب بيروت، وقامت إسرائيل بهذه الهجمة العسكرية، التي تمثل اشرس هجمة على لبنان بعد حرب الثلاثة والثلاثين يوم في تموز ٢٠٠٦، وقد القت أكثر من ٨٥ صاروخ، بما يعادل ٨٥ طن، وسويّت بالأرض ستة بنايات في أحد المناطق المكتظة بالسكان في مدينة بيروت. وطبقاً لتقارير مسؤولي الحكومة اللبنانية، فانه تم قتل العشرات وجرح المئات لحد الآن، وليست معلومة لحد الآن الأعداد النهائية للضحايا والذين لا يزالون تحت الأنقاض.

لقد تحدث بايدن عن نصر الله وعرّفه بوصفه مسؤولاً عن مقتل مئات الأمريكيين وعن حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وبإعلانه عن أنَّ مقتله يمثل «معياراً للعدالة للضحايا المتعددين ومن ضمنهم آلاف الأمريكيين والإسرائيليين وغير العسكريين اللبنانيين»، وبهذا فإنَّ بايدن قد وضع عملياً ختماً وإمضاءً بتأييد هذا الاغتيال والعمليات الإرهابية التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية.

وبعد محو قطاع غزة وعمليات القتل الوحشي لأكثر من ٤١ الف إنسان بريء، وبعد تحويله الى مقبرة جماعية بحجة «تحرير الرهائن» و«الدفاع إسرائيل عن نفسها» و«مجابهة حماس»، شرعت هذه الأخيرة، بهجمات مستمرة على لبنان وتكرار الجرائم وأعمال القتل الجارية في قطاع غزة في لبنان، وهذه المرة بحجة «النضال ضد حزب الله» و«صيانة أمن إسرائيل».

لا تختلف حكومة إسرائيل في أعين البشرية المتمدنة والمحبة للإنسان في العالم عن نظام هتلر الفاشي. يحكمها نظام يغط في أزمة سياسية، ويرى في توسيع الحرب في الشرق الأوسط سبيل الخلاص الوحيد له من أزمته وانسداد آفاقه السياسية وسبيلاً لإدامة عمره وبقائه. إنَّ الاغتيالات في سوريا وطهران، القصف والاستفزازات العسكرية، وأخيراً، الهجمة العسكرية على لبنان وقيام نتنياهو شخصياً بتهديد ايران والعراق بالهجوم والقصف هي جميعاً جزءاً من هذا السيناريو وجزءاً من سعي حكومة يائسة، حكومة على استعداد لرمي العالم في النار من أجل بقائها. إنَّ هذا السيناريو تدفع ثمنه الجماهير في قطاع غزة والضفة الغربية ولبنان وسوريا ومنطقة الشرق الأوسط.

إنَّ الإبادة الجماعية، والجرائم الحربية، والاغتيالات، هي جزء من الملف الكالح للحكومة اليمينية والفاشية في إسرائيل، خلال السنة المنصرمة وحلفائها الغربيين. إنَّ هذه الدرجة من الانفلات والوحشية والإجرام الجنوني لحكومة إسرائيل الصهيونية يستحيل دون الدعم المالي والسياسي والتسليحي والتعاون الوثيق للأجهزة الاستخبارية للحكومات الغربية، وعلى رأسها حكومات أمريكا وبريطانيا. ولا تعد الحكومات الغربية داعمة لمجمل جرائم حكومة إسرائيل ضد الأبرياء في فلسطين ولبنان فحسب، بل إنها شريكة في هذا الإجرام.

إنَّ قرارات الأمم المتحدة والخطابات «الحماسية» لممثلي الحكومات «الداعمة لفلسطين» ضد أعمال القتل وإداناتهم «الشديدة اللهجة» للجم ماكنة القمع الجماعية الإسرائيلية وقرارات الاجتماعات المتنوعة من بريكس الى «جامعة الدول العربية» «منظمة البلدان الإسلامية» ضد جرائم حكومة إسرائيل هي كلها جزء من الاستعراض البشع وهي مجرد سيرك يجري منذ أعوام، سيرك لا يعد اليوم لدى البشرية المتمدنة والمحبة للإنسان أمراً مكرراً ومملاً فحسب، بل يبعث على الاشمئزاز فعلاً.

بيد أنَّ العالم ليس مسرحاً لألاعيب هذه القوى الغربية عن طريق دعم وموازاة الجرائم المبرمجة والمشتركة لما يسمونه بـ «المجتمع الدولي» ــ من وجهة نظرهم ــ ضد البشرية، وبدعم وموازاة الألاعيب الدبلوماسية لمنافسيهم في بريكس، وكذلك استغلال عدد من الدول الرجعية في المنطقة، من إيران الى مصر والسعودية، لمآسي جماهير فلسطين، بل يقف مقابل ذلك حركة عالمية لإنهاء هذا الجنون والجريمة. حركة وضعت في أعلى لائحة صراعها حرية وتحرر جماهير فلسطين وإنهاء الإبادة الجماعية ومحاسبة مسببي هذه الإبادة الجماعية ولجم حكومة إسرائيل الفاشية وحلفائها. إنَّها حركة لم تهدأ لحظة منذ عام، وتستعرض نفسها يومياً باقتدار متعاظم. فالطبقة العاملة في إسبانيا بإضرابها لـ(٢٤) ساعة يوم ٢٧ أيلول وباحتلالها لشوارع مدريد وبرشلونة وبرفعها لمطلب قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية والعسكرية مع إسرائيل، فإنَّها تكون قد أعلنت بقوة اطلاق صافرة دخولها في هذا الصراع. إنَّ هذه الحركة قادرة، أكثر من أي وقت مضى، على إنهاء النزعة العسكرتارية والحرب والإرهاب والإبادة الجماعية وانفلات الفاشية ومجرمي الحرب، فمصير وحرية جماهير فلسطين والأمان والسلام في المنطقة والعالم هو بأيدي هذه الحركة، وعلى رأسها الطبقة العاملة. إنَّنا ثلاث أحزاب شيوعية عمالية في المنطقة نسعى، جنباً الى جنب حلفائنا في الشرق الأوسط، لتقوية هذا القطب وتوسيعه في الشرق الأوسط والعالم. فهذا هو السبيل الإنساني الوحيد والواقعي الوحيد للجم إرهاب أمريكا وحلفائها وحكومة إسرائيل الفاشية بوصفها قوة وكيلة لها في المنطقة.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي
الحزب الشيوعي العمالي الكردستاني
الحزب الحكمتي (الخط الرسمي)
٢٨ أيلول ٢٠٢٤

بيان الإعلان التأسيسي

الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني

يتعرض الشعب الفلسطيني لجريمة عدوانية مستمرة من قبل الاحتلال الصهيوني الغاصب، الذي يمارس القمع والاضطهاد الممنهج منذ ٧٨ عاماً بشتى الطرق، من التطهير العرقي إلى الإبادة الجماعية وإرهاب الدولة المنظم والقتل والحصار وسلب الأراضي والممتلكات وتدمير البنى التحية والاعتقالات والتعذيب في سجون ومعتقلات الاحتلال، وغيرها.

فمنذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى اليوم، ترتكب أكثر المجازر إرهاباً ودمويةً في تاريخ البشرية، من قبل الكيان الصهيوني العنصري والفاشي وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الغربيين الإمبرياليين

وخلال هذه الفترة، عبرت البشرية المتحضرة عن مواقفها المبدئية الرافضة لجرائم ووحشية الاحتلال، إذ نزلت إلى الميدان في عواصم ومدن العالم المختلفة، دعماً وإسناداً للقضية الفلسطينية العادلة والشعب الفلسطيني المضطهد، ضد الإبادة الجماعية وجرائم الحرب العدوانية التي يرتكبها الكيان الصهيوني الإرهابي المجرم، وضد استرضاء وطغيان الدول الرجعية في المنطقة وفي العالم مع حكومة الفاشية والإرهاب المنظم في الكيان العنصري الغاصب.

إن الطبقة العاملة وكافة المحرومين في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في كافة البلدان العربية والمغاربية ومن كل القوميات والاتجاهات التقدمية والديمقراطية والمستقلة تُعدّ جزءاً أساسياً ومهماً وفعالاً في الحركة العمالية العالمية ومع القوى التقدمية والإنسانية في العالم يقومون بمهامها لدعم الشعب الفلسطيني والانتصار للحرية والكرامة الإنسانية التي يمثلها شعب وعمال فلسطين.

نحن عدد من الاتحادات والمنظمات العمالية والشخصيات النقابية الداعمة للشعب الفلسطيني في المنطقة العربية والمغاربية، واستمراراً لجهودنا ومواقفنا المبدئية الراسخة لدعمه، ومن أجل إنهاء الإبادة الجماعية والإرهاب العدواني المتوحش الذي يقوم به الكيان الإرهابي في قطاع غزة وفي المناطق الفلسطينية المختلفة، وكذلك العدوان الإرهابي الجائر الذي يستهدف لبنان وبعض المناطق الأخرى في المنطقة، ومن أجل الحرية والعدالة والانتصار للشعب الفلسطيني، نعلن عن تأسيس «الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني».

إنَّ جهودنا تصب في توحيد الطبقة العاملة في المنطقة وفي العالم لإنهاء وحشية الكيان الصهيوني، والضغط على الداعمين الإقليميين والعالميين لحكومته الفاشية المتطرفة، وللدفاع عن حياة وحرية الشعب الفلسطيني المضطهد، وحقه المشروع في النضال العادل والمشروع ومقاومة الاحتلال بشتى الطرق والوسائل النضالية المتاحة التي تكفل انتزاع الشعب الفلسطيني لحريته الناجزة ودحر الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

إنَّ جهدنا ونضالنا المخلص والمستمر من أجل تحرير الشعب الفلسطيني ودعمه وإسناده، هو جزء من مشروعنا الأوسع في إطار الجبهة العمالية الموحدة لتوحيد الطبقة العاملة ضد الاستغلال ووحشية الأنظمة الرأسمالية ومن أجل استمرار النضال العمالي المشترك لتوفير حياة مزدهرة وإنسانية، ومن أجل حياة أفضل، ومن أجل المساواة بين الرجال والنساء، ومن أجل إنهاء كل أشكال التمييز العرقي والقومي والديني، ومن أجل تحقيق السلام المنشود والراحة والأمن والاستقرار والتنمية لشعوب العالم.

إننا نحاول بقوتنا الموحدة وبالتعاون مع المنظمات الأخرى للطبقة العاملة المستقلة عن حكومات المنطقة والعالم، أن نبرز قوة الطبقة العاملة وصلابة مواقفها ورسوخ تجربتها التي لا تعرف الكلل، بصحبة المتحضرين والمحبين للسلام والمناضلين من أجل الحرية والديمقراطية والتقدم في العالم.

إن تشكيل هذه الجبهة – الجبهة العمالية الموحدة - بالنسبة لنا، كمؤسسين لها، تمثل الخطوات الأولى نحو بلورة وتشكيل جبهة نضالية عمالية موسعة في الشرق الأوسط والمنطقة من أجل تحرير الشعب الفلسطيني، والنضال في مواجهة الإمبريالية المتوحشة ومؤسساتها العابرة للحدود، وفي سبيل تحقيق ذلك، فإننا نمد يد الصداقة والشراكة والتعاون مع كافة القوى والمنظمات العمالية والنقابية الديمقراطية والمستقلة ذات الوجه التقدمي والطبقي وصاحبة الحضور في ميادين النضال في بلدانها، بما يتماشى مع الأحكام الأساسية لهذه الوثيقة – البيان التأسيسي للجبهة العمالية الموحدة - دفاعاً عن الشعب الفلسطيني، ودفاعاً عن حياة أفضل للطبقة العاملة وتعزيزاً لروح التضامن والوحدة الواسعة من أجل الرفاه العام والسلام والراحة والأمن في كافة أنحاء العالم.

الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني
٢٠٢٤-٩-٢٢

تواقيع القوى والمنظمات والاتحادات المؤسسة:

- الاتحاد العام لنقابات العاملين في العراق – العراق
- اتحاد نضال العمال الفلسطيني – فلسطين
- اتحاد النقابات العمالية المستقلة الأردني – الأردن
- اتحاد النقابات السودانية المستقلة – السودان
- جريدة «صدى العمال الجديد» – العراق
- جريدة «صوت العمال» الناطقة بالكردية – كردستان العراق
- مجلة «نضال العمال» – فلسطين
- الاتحاد الوطني العام لعمال ليبيا – ليبيا
- اتحاد نقابات النفط والغاز والبتروكيماويات – العراق
- النقابة الوطنية للعاملين في البتروكيماويات – فلسطين
- اتحاد الجيل الجديد من عمال موريتانيا – موريتانيا
- منظمة متضامنون – المغرب
- الكونفدرالية الديمقراطية للشغل – المغرب
- فيدرالية النقابات الديمقراطية – المغرب
- الهيئة الوطنية لحماية المال العام والبيئة – المغرب
- الجامعة الوطنية للتعليم / التوجه الديمقراطي – المغرب
- جمعية أطاك المغرب / عضو الشبكة الدولية للجنة من أجل الغاء الديون غير الشرعية – المغرب
- الشبكة العالمية من أجل القضية الفلسطينية / تحالف من منظمات من بلدان مختلفة
- الحزب الاشتراكي الموحد – المغرب
- جبهة النضال الشعبي الفلسطيني – فلسطين
- الحزب الشيوعي العمالي العراقي – العراق
- الحزب الشيوعي العمالي الحكمتي / الخط الرسمي – إيران
- الحزب الشيوعي العمالي الكردستاني – كردستان العراق
- الحزب الاشتراكي المصري – مصر
- حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي - مصر

ألإرهاب والإبادة الجماعية الاسرائيلية من غزة الى لبنان

الصهيونية، حرب ترمي كل جماهير المنطقة بمخاطر جدية. ان الفاشية والإرهاب المنفلت لدولة إسرائيل هما أهم مصدر للحرب وغياب الأمن في المنطقة.

ونظراً لهلعها من العواقب السياسية الشاملة، وباعلان «عدم اطلاعها وعدم تدخلها» في عمليات البيجر و«معارضتها» بتوسيع الحرب، جلبت أمريكا قواتها العسكرية للمنطقة بحجة «التشنجات» في المنطقة. ان امريكا، ولحد الآن، هي أكثر طرف قام بتأمين الأسلحة الحربية والقدرات الاستخباراتية والجاسوسية وأكثر الآطراف الداعمة مالياً وسياسياً ودبلوماسياً لاسرائيل. وفي منتهى إنعدام الحياء، ترسل قوتها العسكرية للمنطقة للدفاع عن اسرائيل وتسميه إجراءاً يصب في مصلحة تخفيف الصراع والتوتر! يجب إعتبار خطوة بايدن، بالإضافة الى النزعة التوسعية الحربية لاسرائيل، بوصفهما تحذير جدي بخطر وقوع الحرب في المنطقة، وتقع المسؤولية المباشرة لهذا الخطر على كاهلهما.

ونظراً للأبعاد الوحشية لهذه الجرائم، لم يكن للحكومات الغربية، المدافعة عن اسرائيل وشركائها في جرائما في قطاع غزة، مناص من إدانة هذه العمليات، ودعت بمنتهى إنعدام الحياء «طرفي الحرب» الى ضبط النفس ومضت «تذكّر» بخطر إتساع الحرب في المنطقة. تتشدق بالحرب والإرهاب، ولكن لاتحول مجمل جرائم اسرائيل، سواء في فلسطين أو في لبنان، دون دعمها غير المقيّد والمشروط لحكومة إسرائيل الفاشية، ولم تقم حتى بممارسة ضغط سياسي جدي لوضع حد لهذه الوحشية.

ان ما يجري في غزة والضفة الغربية ولبنان هو إبادة جماعية وإرهاب وقصف متواصل للبيوت والمدارس ورياض الأطفال والمستشفيات والملاجيء ومعسكرات اللاجئين وسحق جميع امكانيات الحياة، وفوق هذا يسمونها «حرباً»! انها مداهنة. ان الرجعية في المنطقة، من إيران والسعودية ومصر وتركيا والاردن و... وصولاً الى العصابات القومية والدينية، ترى في هذا المستنقع الغارق في الدم والجنون والجريمة فرصة للمساومات والمقايضات السياسية والإقتصادية باسم الدفاع عن جماهير لبنان وفلسطين، وتذرف دموع التماسيح لضحاياه. من جهة أخرى، فان هذه الوحشية هي ورقة لتعميق أجواء الحرب والرعب وإنعدام الأمان في هذه البلدان لتصب في صالح فرض الفقر والاستبداد المتعاضمين على الطبقة العاملة والفئات المحرومة والتصدي للإحتجاجات الجماهيرية في بلدانها.

اننا ثلاثة أحزاب شيوعية في المنطقة، وبوصفنا جزء من حركة أممية وإشتراكية للطبقة العاملة، نوجه نداءنا للمنظمات والإتحادات العمالية العمالية والمؤسسات المدافعة عن حقوق الانسان والجماهير المتمدنة في الشرق الأوسط والعالم الى توسيع إحتجاجاتها على اسرائيل وجرائمها وداعميها وشركائها في الحكومات الغربية وفي مقدمتها أمريكا. كما نوجه نداءنا للاتحادات العمالية والجماهير التحررية في اسرائيل للإنضمام لهذا الصف ومجابهة الفاشية الحاكمة في إسرائيل والنضال ضدها.

لا ينبغي ان نسمح باسم «الحرب» على حماس أو «الحرب» على حزب الله والجماعات الاسلامية في المنطقة أو «الحرب» على إيران، التي هي اكثر الحكومات الارهابية والاجرامية في تاريخ البشرية، اضرام النار في المنطقة بالاستناد الى النزعة الحربية الامريكية وحلفائها. كما نلفت الانتباه الى ان حكومات أمريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا و... عبر اشكال دعمها المختلفة لاسرائيل ليست شريط جرائم إسرائيل فحسب، بل انها جزء من القضية وذات مسؤولية مباشرة تجاه إندلاع الحرب في المنطقة والتي لن تجلب سوى الموت والمآسي والإبادة.

إن ايقاف آلة الحرب الاسرائيلية هو عمل الطبقة العاملة والجماهير المتمدنة في العالم دون شك، وان هذا الامر ممكن. بوسعنا ان نجبر الحكومات الداعمة لاسرائيل على ان تتخلى عن دعم ماكنة حرب اسرائيل! بوسعنا أن نجبر الصحافة اليمينية في الغرب على ان تكف عن الدعاية الفاشية والموالية لاسرائيل والكف عن إشاعة الأكاذيب. بوسعنا ان نقطع الطريق على الحكومات الرجعية في المنطقة من إستغلال مصائب جماهير فلسطين، وان نهب في الميدان بوصفنا المدافعين الحقيقيين عن الجماهير المحرومة في فلسطين وبوصفنا المدافعين الحقيقيين عن السلام والأمان لجماهير العالم.

في هذا المسار، بوسع الطبقة العاملة في الشرق الأوسط وفي العالم قاطبة بوصفها العمود الفقري لحركة عالمية عظيمة لانهاء الجرائم والابادة ولانهاء الحرب والوحشية والنزعة العسكرتارية ولوضع حد للفقر والحرمان والاستبداد السياسي. نسعى، من جانبنا، في هذا المسار، مد يد التعاون نحو طبقتها في المنطقة والعالم. بوسعنا لجم الفاشية الحاكمة في اسرائيل بوصفها عنصر مخرب وذا نزوع للحرب والوحشية.

عاشت الحرية والمساواة

عاش السلم والأمان

الحزب الشيوعي العمالي العراقي

الحزب الحكمتي (الخط الرسمي)

الحزب الشيوعي العمالي الكردستاني

٢٤ ايلول ٢٠٢٤

سيناريو فاشي جديد في...

سمير عادل

مسؤولي الاتحاد الأوربي وألمانيا وبريطانيا حول ما يجري في لبنان، إلا أنَّ تلك الأصوات الخالية من المواقف، لا تتجاوز كلمات النعي في عزاء لجماهير لبنان التي لا عزاء لها، وهي وضعت بين مطرقة إسرائيل وسندان حزب الله.

واللافت في مشهد الدراما السياسي في المنطقة والذي لم يكن مفاجئا أبداً بالنسبة لنا هو موقف ايران، الذي يتحدث رئيسه مسعود بزيشكيان عن السلام، وأنَّ إيران مستعدة للعودة بالالتزام بالاتفاق النووي في الوقت الذي لا يتم الحديث في الغرب عن الاتفاق النووي ، وأنَّ حزب الله غير قادر على مواجهة إسرائيل المدعومة غربيا لوحده، وتلا حديث الرئيس الإيراني تصريحات مساعده جواد ظريف بان ايران ستدافع عن نفسها، وان إيران مستعدة للتعاون مع الدول الأخرى لإيقاف حرب غزة، وكأن الدور وصل لها أي لإيران بعد حزب الله، وبعد أن باتت تستشف أنَّ مرحلة التهديدات البهلوانية بنسف إسرائيل والقضاء عليها انتهت، وان وضع حزب الله العسكري لا يحسد عليه بعد تفجيرات البيجر واغتيال الصف الأول من قيادته، وتحولت كل جهود ايران لا بالدخول في خط المواجهة العسكرية والانتقام لاغتيال إسماعيل هنية وقادة حزب الله، بل تصب بإيقاف الحرب في غزة، وعلى حزب الله الذي بات يدفع ثمنا باهضا بالدفاع عن هيمنة النفوذ القومي للجمهورية الإسلامية في المنطقة.

لقد حققت إسرائيل هدفها غير المعلن في غزة وهو تأخير تحقيق تشكيل دولة فلسطينية مستقلة، وتحاول من خلال حربها على لبنان بحجة وجود حزب الله فرض هيمنتها العسكرية والسياسية في المنطقة، ويلاحظ أنَّ إدارة بايدن راضية على الآداء العسكري لدولة إسرائيل، وهذه المرة بشكل علني وواضح ودون أي نفاق سياسي أو وضع الرتوش على تصريحاته، التي جاءت على لسان مستشارها للأمن القومي سوليفان الذي قال لا خطوط حمراء على استخدام الأسلحة الأمريكية، وسنزود إسرائيل بكل ما تحتاجه من أسلحة، وأكثر من ذلك ترسل الولايات المتحدة الأمريكية المزيد من القوات الحربية الى الشرق الأوسط كي تحافظ على انفراد إسرائيل واستهتارها بالمنطقة، وتحميها من أيَّة حرب محتملة تشنها ايران عليها.

إنَّ إسرائيل تسعى لاستعادة مكانتها واعتبارها من خلال حربها على لبنان، وتحاول استرداد زمام المبادرة، وقوة الردع وتعيد تلميع صورة تفوقها العسكري والتكنلوجي في المنطقة، ويعني من الجانب الآخر استعادة (هيبة) بلطجة السياسة الأمريكية في المنطقة عبر أداتها الشريرة والجهنمية التي تسمى إسرائيل.

إنَّ ما حدث في غزة وما يحدث اليوم في لبنان، وما نتج من استقطابات دولية في المنطقة، وما يحدث من مسرحيات هزيلة وهزلية، وتساقط دموع التماسيح على سكان غزة واليوم على جماهير لبنان وما نسمعه من تأسيس دولة فلسطينية، هو ليس اكثر من مسعى كل طرف من الأطراف الدولية للبقاء في المعادلة السياسية، أو تغيير التوازنات في المعادلة السياسية من أجل النفوذ الجيو سياسي، وإنَّ الحقيقة الوحيدة التي امامنا اليوم، هي فضح هذا النفاق والزيف الدولي بخصوص التباكي على سكان غزة وفلسطين وجماهير لبنان وكشف فحوى هذه الحرب الرجعية، وأن نبلور قطب جديد، يشكّل من الطبقة العاملة والجماهير التحررية للوقوف بوجه هذه الهمجية التي تقودها إسرائيل وداعميها في المنطقة، وتتغذى عليها أمثال الجمهورية الإسلامية وحزب الله وحثالة أحزاب وجماعات ومليشيات الإسلام السياسي.

ELa ALamam (Forward) Weekly
Editor in chief: Toma Hameed

A political paper of worker-communist party of iraq

DESIGNED BY: RUZGAR ABDULLAH

الأخيرة

همجية إسرائيل وامريكا، والقضية الفلسطينية!

عادل احمد

قبل أيام انفجرت الاف من أجهزة البيجر للاتصالات في لبنان بين الناس، نُفذت من قبل حكومة اسرائيلية. وأدت كل هذه الانفجارات الى مقتل العشرات وجرح الاف من الأعضاء في الحزب الله اللبناني والمدنيين والأطفال، وخلق الأجواء من الرعب والخوف في المجتمع اللبناني. ان ظاهرة الانفجارات عن طريق أجهزة الاتصالات الالكترونية واللاسلكية أربكت الناس في العالم خوفا من استعمال هذه الأجهزة في المستقبل كونه طريقة لقتل المخالفين من قبل الحكومات والمؤسسات الأمنية والاستخباراتية...

ان القيام بهذه الاعمال الإرهابية من قبل إسرائيل يتم بالموافقة الضمنية للإدارة الامريكية في تدخلها المباشر في الشرق الأوسط وترتيب سياساتها بوجه نهوض الدور الصيني والروسي في الشرق الأوسط وافريقيا. ان الحرب في غزة والدمار الشامل وقتل عشرات الاف وجرح مئات الاف من الفلسطينيين وتجويعهم في غزة والضفة الغربية هي دلالة على شراسة الأوضاع العالمية، بسبب الأزمة التي تمر بها الطبقة الرأسمالية. ان التاريخ يعلمنا بان زمن افول وزوال الامبراطوريات طوال التاريخ يصاحبه فترة زمنية شرسة من الاعمال الوحشية. من جهة تحاول القوة القديمة ان تحافظ على هيمنتها والقوة الصاعدة تحاول فرض واقعها وقوتها على الاخرين. واليوم نرى هذا التحول في ميزان القوة بين انحدار وافول هيمنة أمريكا والغرب السياسية والاقتصادية المتمثلة بالليبرالية الغربية وصعود الصين وروسيا والهند والبرازيل، ما يسمى بالجنوب العالمي وسيطرتها التدريجية على الاقتصاد والسياسة العالمية يعبر عن جوهر صراعات الطبقة الرأسمالية العالمية الحالية. وان الحرب في أوكرانيا بين روسيا والغرب بقيادة أمريكا وبين إسرائيل وامريكا والإسلاميين في غزة ولبنان واليمن وإيران ما هي الا وجه الاخر من هذا الصراع العالمي.

ان ما تقوم به إسرائيل من الوحشية في غزة والضفة الغربية ولبنان، هي أدوات أمريكية والغربية بتمرير السياسات البربرية الإسرائيلية من اعمال الوحشية من اجل إبقاء هيمنتها على الشرق الأوسط، كذلك كل الاعمال البربرية في أوكرانيا وتصعيد القتال الى حد يهدد بالحرب النووية، هي أدوات ووسائل أمريكا والغرب من اجل بقاء هيمنتها، ومن طرف روسيا هي الإسراع في زوال الهيمنة الغربية على العالم وترسيخ هيمنة الصين وروسيا وإيجاد مكانتها في عالم المتعدد الأقطاب. وان الأعمال الوحشية التي تقوم بها إسرائيل هدفها هي أولا الإبقاء على مكانتها ودورها كأداة ووسيلة من اجل الخدمة الى الدول الغربية والأمريكية في الشرق الأوسط من اجل الهيمنة على الثروات والموارد الاقتصادية وخاصة الطاقة وموقعها الجغرافي المثالي الذي يربط الشرق بالغرب بحريا وبريا. ان شعور إسرائيل بفقدان دورها عندما تفقد أمريكا هيمنتها في المنطقة تواجه ذعرا وتخشى على وجودها وبقائها وفائدتها للغرب وهذا ما يجعل من إسرائيل القوة الشرسة والوحشية والبربرية بحق الشعوب في المنطقة. ان استعمال التكنولوجيا الامريكية والغربية من الطائرات والصواريخ وتكنولوجيا الذكية في قتل وترهيب الناس ما هو الا الخوف من زوال وجودها، لان استعمال هذا القوة المفرطة بحق الأبرياء العزل دليل الضعف وليس القوة. والضعف هنا هو الخوف من زوالها.

ان فريدريك انجلس كان على حق عندما قال ان العبد في العبودية يحتاج الى الغاء الملكية العبودية من اجل تحرره ولكن الطبقة العاملة تحتاج الى الغاء الملكية الخاصة لتحرر نفسها والبشرية من كل اشكال العبودية، لان الطبقة البرجوازية في اوج تطورها وفي كل الازمات التي تواجهها تغرق المجتمع برمته مع ازماتها... واليوم صحة قول انجلس أكثر وضوحا عندما نرى اضطراب الطبقة البرجوازية والتي تحاول جر المجتمع البشري معها نحو الهلاك. ان الطبقة البرجوازية لا تستطيع ان تعيش في يومنا هذا بدون خلق مآسي والآم للبشرية ولهذا بقائها يعني بقاء معاناة البشرية.

ان انتصار روسيا وفرض شروطها على الغرب وامريكا في أوكرانيا وفشل أمريكا في الشرق الأوسط قد يعجل من سقوط الغرب بقيادة أمريكا سريعا، وهذا بدوره يخلق عالم متعدد الأقطاب ويجعل من هذه التغيرات العالمية تغيرا في الشكل النضال الطبقي لان الاستقرار الاقتصادي والسياسي بعد التغيرات العالمية الحالية سيجعل من نضال الطبقة العاملة ان يكون هدفها أسس النظام الرأسمالي وإرساء عالم أفضل مكانه. اليوم تحاول الطبقة العاملة العالمية والبشرية المتمدنة تعميق ازمة البرجوازية عن طريق الاحتجاجات والتظاهرات المليونية الوقوف بوجه البربرية الرأسمالية. ان راي العام العالمي تقف بوجه وحشية الدولة الإسرائيلية حول قتل الفلسطينيين في غزة، وان العالم يتعاطف مع القضية الفلسطينية وتمقت الدولة الإسرائيلية ومن وقف يسند ظهرها... أمريكا والغرب.. والعالم يمقت الازدواجية في المعايير الغربية في مجال حقوق والحريات والقوانين الدولية وحق التقرير المصير وغيرها.. ان الديمقراطية الغربية تحت الهجمة الجماهيرية وان الأوهام الديمقراطية التي كانت في أوج قوتها في الحرب الباردة وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية، اليوم في انحدار واضح، تبدد الاوهام وهذا يمهد الطريق نحو النضال الطبقي الواضح للعيان في المجتمع. وهذا لا يأتي من تلقاء نفسه وانما يحتاج الى نضال مستمر للبشرية...

ان حل القضية الفلسطينية عن طريق انشاء الدولة الفلسطينية يسحب البساط من تحت اقدام أطراف الصراع والاستفادة من هذا الصراع لخدمة سياساتها.. وان بعد حل القضية الفلسطينية لا يستفيد الغرب وامريكا من همجية إسرائيل في المنطقة ولا تستفيد الأطراف الإسلامية والقومية من الدولة الفلسطينية، لان كل الأطراف تتغذى على الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي.. وان الراي العام العالمي في الوقت الحالي مع حل القضية الفلسطينية وانهاء الصراع العربي الإسرائيلي.

من قرار حول سبيل حل قضية فلسطين (المؤتمر السابع للحزب)

«في البعد السياسي، بعد ثلاثة عقود من هجمة اليمين المحافظ في الغرب وتحويل اليسار (والاشتراكية) غير العمالية الى ملحق وهامش لليمين التقليدي والمحافظ، نشهد اليوم تغيرات مهمة في المقاومة في المجتمعات الغربية، فقد رفعت الطبقة العاملة رأسها مرة أخرى، بصورة مستقلة عن اليسار البرلماني والاشتراكي الديمقراطي، وخروج الطبقة العاملة والأجواء السياسية للعالم من قبضة هيمنة اليسار البرلماني وفرض التراجع على هجمة اليمين على المكاسب السياسية ـ الاجتماعية - الاقتصادية للمجتمع الإنساني والتغيير المهم في الاصطفافات السياسية في المجتمعات الغربية. وبرز سقوط آخر الأوهام في المجتمعات الغربية فيما يخص البنية السياسية و«الديمقراطية البرلمانية»، والتصدي للحملة السياسية والثقافية والإيديولوجية للأحزاب والتيارات التقليدية، وتشكل حركات في الغرب داعية لتحطيم الأطر القائمة ومسار العودة والتخلص من الأسر السياسي-الأيديولوجي قي قلب «العالم الحر».

ليس ثمة مرحلة بقدر ما موجود اليوم، إذ برز فيه التناقض القائم ما بين حاجات المجتمع البشري والاقتصاد الرأسمالي. ليس ثمة عصر مثل اليوم تبين فيه للمجتمع البشري تفسخ النظام السياسي لا في البلدان المبتلاة بالاستبداد فحسب، بل في عمق «العالم الحر». ليس ثمة وقت بقدر اليوم سقطت فيه مشروعية الحكومات والبرلمانات والأحزاب البرلمانية والمؤسسات الدولية لهذا الحد».